فقالَ قومٌ : كُلّ ُ شَيءٍ مما لا ينصرفُ مصروفٌ في الشعرِ إلاّ َ أَفعلَ (الذي معهُ مِنْ كذَا نحو : هَذا أَفعلُ مِنكَ ورأيتُ أَكرمَ مِنْكَ وذهبوا إلى أَنّ َ (مِنْكَ) يقومُ مقامَ المضافِ إليهِ وهذَا مِنْهم خَطأٌ وإنّ َما مُنعَ الصرفُ لأَنّ َهُ (أَفعلُ) وتَمّ َ (بِمنْكَ) نعتاً فَصارَ كأَحمَر أَلاَ ترى أَنّ َكَ تقولُ : مررتُ بخير منكَ وشرٍّ مِنْكَ فمنكَ على حالِها وصرفتَ خيراً وشراً) لأَنّ َه قد نَقصَ عَنْ وزنِ (أَفعلَ) وقال قومٌ : يجوزُ في الشعرِ تركُ صرفِ ما ينصرفُ .

قالَ محمد بن يزيد : وهذَا خَطأٌ عظيمٌ لأَنّ َهُ ليسَ بأَصلٍ للأسماءِ أن لا تنصرفَ فتردّ ٌ ذلكَ إلى أَصلهِ قالَ : ومِمّا يحتجونَ بهِ قولُ العباسِ بن مرداس : .

(أَتجْعَلُ نهبي ونَهبَ العُبيدِ بَيْنَ عُيَينَةَ والأَقرعِ ...) .

(وما كانَ حِصْنٌ ولاَ حَابسٌ ... يَفُوقانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ)